

نهاية العام | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن نهاية العام - 00:00:01

الليل والنهار يقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود والمؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدرى ما الله قاض فيه وفي مراحل العمر وتقلبات الايام وقفات يحاسب فيها الحصيف نفسه - 00:00:22 فيستثقل ذنبه ويستغفر ربه ويراجع اعماله فمن الخير يزداد وعن التقصير يقلع ولا يزال العبد على هدى ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته قال الحسن البصري رحمة الله - 00:00:47

ان ايسر الناس حسابا يوم القيمة الذين حاسبوا انفسهم في هذه الدنيا فوتفقوا عند اعمالهم فان كان الذي هموا به لله مضوا فيه وان كان عليهم امسكوا وانما يثقل الحساب يوم القيمة على الذين جازفوا الامور - 00:01:07

فأخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر وما حقيقة الاعمار الا اعوام؟ وما الاعوام الا ايام؟ وما الايام الا انفاس وان عمرا يقاس بالانفاس لسرير الانصارام - 00:01:30

وحوادث الدهر عده وعبر الايام جمة مدائن تعمرا وآخر تدمري يصبح ابن ادم معافا في صحته ثم يمسي في اطباق الثرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة - 00:01:51

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع رواه مسلم انها الدنيا العيش فيها مذموم. والسرور فيها لا يدوم تغير صفاءها الافات وتفجع فيها الرزايا ولا يعرف حقيقتها بصفوها وكردها الا المحاسب نفسه - 00:02:09

ومن لم يحاسب نفسه فحياته هموم والام وحسرات وتغير الاحوال وانقضاء الاجال وانقطاع الاعمال والامال وما يحدث فيها من الفواجع والاهوال كل ذلك يشعر بعجز المخلوق وضعفه وشدة افتقاره الى بارئه - 00:02:35

فالدنيا محفوفة بالانكاد والاکدار مشحونة بالمتاعب مملوءة بالمصائب قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد نعيمها يزول وسعیدها يشقى وعزيزها يذل مزجت افراحها باتراح حلاوتها بمرارة وراحتها بتعب - 00:02:59

لا يدوم لها حال ولا يطمئن لها بال والانسان فيها معرض للامراض والاعراض. عيشها حقير وزمانها قصير الاحوال فيها اما نعم زائلة اواما بلايا نازلة واما منايا قاضية وقد ذكر الله عز وجل حقيقتها بقوله - 00:03:26

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد والمؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم ومن عرف الدنيا حق المعرفة لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء والحياة بغير الدين تحفها المنففات. واسعد الناس بها ارغبهم عنها - 00:04:14

واشقاهم بها ارغبهم فيها الفائز من اعرض عنها والهالك من رغب فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:04:34

رواه الترمذى فاياكم والاغترار بزهرتها فقد اغتر قوم قبلكم فاوردتهم موارد العطب ابهرتهم برونقها فما افاقوا الا وهم في عداد الموتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم - 00:04:53

يتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه في انقضاء العام تذكر بانقضاء العمر وسرعته ومرور الايام تذكر بقرب

الريحيل وتوشك الارض ان تدال منا كما ادل منها وتأكل اجسادنا وتشرب دمائنا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا من

00:05:17 مائها -

وليلتان اجعلهما في خلك الليلة التي في بيتك منعما سعیدا والليلة التي تليها في القبر وحیدا فریدا واحذر الاغترار بالسلامة

والامهال. ومتابعة اکاذیب المني والامال وكل عمل کرھت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت - 00:05:49

واعمل لآخرتك يکفيك الله امر دنیاک. ویع دنیاک باخرتك تربھما جمیعا والعلق حقا من تغلب على طول الامل بتذکر الموت وزيارة

القبور سنة النبي صلی الله علیه وسلم توقظ القلوب وتذکر بالمحییر - 00:06:15

وامحوا بالتوبۃ زلتک وادا اصبت فتأمل ما مضی من لیلتك ونصیب الانسان من الدنیا عمره فان احسن اغتنامه فيما ینفعه فقد

ربحت تجارته وان اسأء استغلاله واکثر من المعاصی والسيئات دارت بضاعته - 00:06:37

والرشید من حاسب نفسه قبل ان یحاسبه الله والموفق من اغتنم وقته وعرف دواعه من دائه ودع عنک الذنوب فترك الذنب ایسر

عليک من طلب التوبۃ ولا تدع ذنبا یخالف ذنبا - 00:06:58

الخیر کله في الجنة فادلج في السیر اليها والشر کله بحذافیره في النار فاجتهد في الهرب منها نسأل الله عز وجل ان یوفقنا وایاکم

لعمل الطاعات وان یجنبنا وایاکم الھفوات - 00:07:16

وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:07:34